تفسيرُ الآيات (21-22):

(21) {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}.

🔷 **ما هو أول نداء في القرآن الكريم؟**

النداء في الآيتين (21-22) من سورة البقرة، وهو لتوجيهِ النّاس إلى الأمرِ الذي خُلقوا من أجلهِ وهو عِبادة اللّهِ دون ما سِواه وبيان البراهينِ السّاطعةِ الّتي تدلُّ على وحدانيةِ اللّهِ وعظيمِ قدرتهِ.

🔷 **ما هي العِبادة وكيف تتحقّق؟**

لا يتحقّق معنى العبوديةِ الّتي خَلقنا اللّهُ لأجلها إلا بِرُكنيْن عَظيميْن وهما :

1. غايةُ المحبةِ.
2. مع غاية الذلّ والخُضوعِ لله عزّ وجلّ.

🔸 **قال ابن القيّم : [وعبادةُ الرّحمن غايةُ حُبِّه، مع ذِلّ عابدهِ هُما قُطبان].**

🔷 **عددي مراتب المحبة؟ وما هي أعلى مرتبة؟**

🔸 مَراتبُ المَحبّةِ المَعروفةِ عندنا هي:

عَلاقة/إرادة /صَبابة/ غَرام / شَغف /عِشق /عِبادة.

🔸 العبادة هي أعلى مراتب المحبة.

🔷 **ما معنى قوله تعالى (اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ)؟**

أي أنّ اللّه سبحانهَ وتعالى هو المُستحقّ لأعلى درجاتِ الحبّ لأنّه ربّكم، وهو المُستحقّ لغاية الذُّلّ لأنّه ربّ الأرباب خالق السّموات.

🔷 **ما دلالة كلمة (ربكم)؟**

ذِكرُه تعالى باسم الرّب مع إضافةِ الضّمير إلى المُخاطبين، لتَحفيزهم على الإقبالِ ولِيُسرعوا إلى عِبادته.

🔷 **ما المقصود بالعبادة؟**

العبادةُ: اسمٌ جامعٌ لفعل كلّ ما يُحبّه اللّه ويَرضاه واجتنابِ كلّ ما يَنهى عنه .

🔷 **ما دلالة النداء في قوله تعالى (يا أيّها النّاس)؟**

للتّنبيه وللتّأكيدِ على المعنى الهامِّ القادمِ.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة بشكل إجمالي؟**

أي اجعلوا أيّها النّاس عبادتكم للّهِ تعالى وحدَه لأنّه هو الّذي أوجدكم من العدمِ كما أوجدَ الّذين تقدّموكم لعلّ عبادتكم هذه تَقيكم عذابَ اللّه وتوصِلكم إلى درجةِ التّقوى وهي الفوزُ بالهُدى والفلاح.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

(22) {الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}.

🔷 **ما معنى الآية الكريمة؟**

🔸 (**الّذي جعل لكمُ الأرضَ فراشًا**): أي اجعلوا عِبادتكم للّه الّذي صيّر الأرضَ لأجلكم مِهادًا كالبِساط المَفروش ولم يَجعلها صَعبةً غَليظة؛ حتّى يَتهيأ لكم الاستقرار عليها والانتفاع بما أودعَ اللّه في باطنها من خَيرات.

🔸 (**والسّماء بِناءً**): والسّماء كالسّقف للأرض.

🔸 (**وأنزل من السّماء ماءً**): وأنزل من السّحاب بعض الماء فأخرج به من الثّمرات؛ بعضٌ منها يَكون رزقًا لكم.

🔸 (**فلا تجعلوا للّه أندادًا وأنتم تعلمون**): فلا تَجعلوا للّهِ أمثالًا ونظراء تَعبدونها آلهةً وتَعتقدون فيها النّفع والضّرّ وتَجعلون لها ما للّهِ تعالى وحدَه وأنتم تعلمونَ أنّها أشياء لا يَصحّ جَعلها أندادًا مُساوية له تعالى.

🔸 (**وأنتم تعلمون**): أنتم من ذَوي العِلم والنّظر والفهم.

🔷 **ما دلالة [الفاء] في قوله تعالى (فلا تجعلوا للّه)؟**

للترتيب، لتَرُتّبها على الكلام السّابق المُترتب على الأمر بعبادةِ اللّه.

🔷 **لماذا علينا أن نعبدَ اللّه سبحانه وتعالى وعلينا أن لا نجعل له أندادًا؟**

لأنّه هو ربّكم وهو الّذي خلقكُم وهُو الّذي خَلق الّذين من قبلكم.

🔷 **اذكري حديثًا ينبّه على أهميّة التّوحيد؟**

[حديث ابن مسعود رضي اللّه عنه في الصّحيحين قال : يا رسول اللّه أيُّ الذّنب أعظم عند اللّه؟ قال : أن تجعل للّه نِداً وهو خَلقك].

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner